

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من مسند معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه

1113 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 5 ص 3):

حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ **أَبِيهِ** **قَالَ:** **أَتَيْتُ** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتَكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا أَتِيكَ، أَرَأَاكَ عَفَانُ وَطَبِقَ كَفِيهِ، فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ **قَالَ:** " **الْإِسْلَامُ** ". **قَالَ:** وَمَا الْإِسْلَامُ؟ **قَالَ:** " أَنْ يَسْلَمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ، وَأَنْ تُوَجَّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللَّهِ وَتُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخْوَانَ نَصِيرَانَ. لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. " **قُلْتُ:** مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدُنَا عَلَيْهِ؟ **قَالَ:** " **تَطْعُمَهَا إِذَا طَعَمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تَقْبَحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ** ". **قَالَ:** " **تُحْشَرُونَ هَاهُنَا وَأَوْهَا بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ مَشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وَجْهِكُمْ تَعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَارِ، وَأُولَٰئِكَ مَا يَعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخَذَهُ** ". **وَقَالَ:** " **مَا مِنْ هَوْلَى يَأْتِي هَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَهْنَعُهُ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَاعًا يَنْهَشُهُ قَبْلَ الْقَضَاءِ** " **قَالَ عَفَانُ:** يَعْنِي بِالْهَوْلَى: ابْنُ عَمٍّ، **قَالَ:** **وَقَالَ:** " **إِنْ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ**

مَالًا وَوَلَدًا حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخِرٌ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لَوْلَدِهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مَطِيعِي وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ. انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني جهماً، ثم اهرسوني بالههراس "، وأدار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حذاء ركبتيه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ففعلوا والله " وقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده هكذا، " ثم اذروني في يوم راجٍ لعلِّي أضل الله " . كذا قال عفان، وقال مهنا أبو شبيل، عن جهاد: " أضل الله ففعلوا، والله ذاك فإذا هو قائم في قبضة الله، فقال: " يا ابن آدم ما حملك على ما فعلته؟ " قال: من مخافتك فتلافاه الله بها.

هذا حديث حسن. وأبو قزعة هو سويد بن جبيرة

* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 4 ص 447): حدثنا مهنا بن عبد الحميد أبو شبيل، حدثنا جهاد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم رغبه الله مالاً وولداً حتى ذهب عصر، وجاء عصر، فلما حضرته الوفاة قال: أي بني، أي أب كنت لكم قالوا: خير أب. قال: فهل أنتم مطيعي قالوا: نعم. قال: انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني جهماً " . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ففعلوا ذلك، ثم اهرسوني بالههراس " يومئ بيده. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ففعلوا والله ذلك، ثم اذروني في البحر في يوم راجٍ لعلِّي أضل الله " . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ففعلوا والله ذلك، فإذا هو في قبضة الله فقال: " يا ابن آدم ما حملك على ما صنعت؟ " قال: أي رب، مخافتك. قال: فتلافاه الله بها "

هذا حديث حسن. وأبو قزعة هو سويد بن جبيرة

* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 4 ص 446): حدثنا عبد الله بن الحارث، حدثني شبيل بن عباد، وابن أبي بكير يعني يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شبيل بن عباد المعنى قال: سمعت أبا قزعة وقال ابن أبي بكير يحدث عمرو بن دينار، (2) يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي، عن أبيه، أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: إني حلفت هكذا ونشر أصابع يديه حتى تخبرني ما الذي بعثك الله به؟ قال: " بعثني الله بالإسلام " . قال: وما الإسلام؟ قال: " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم

الصَّلَاةَ، وَتَوَاتَى الزَّكَاةَ، أَخْوَانٌ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ .
 قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدَنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: " تَطْعُمَهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ وَلَا تَقْبَحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ " ثُمَّ قَالَ: " هَاهُنَا تَحْشُرُونَ. هَاهُنَا تَحْشُرُونَ. هَاهُنَا تَحْشُرُونَ. ثَلَاثًا، رُكْبَانًا وَمِشَاةً، وَعَلَى وَجْهِكُمْ تَوْفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَمَةً أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَّمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفُجَارُ. أُولَٰئِكَ مَا يَعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخَذَهُ " قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّارِ فَقَالَ: " إِلَى هَاهُنَا تَحْشُرُونَ "

هذا حديث حسن. وأبو قزعة هو سويد بن جبير، وهذا من الأحاديث التي أئزم الدارقطني البخاري وهسلما أن يخرجها

* وقال أبو داود رحمه الله (ج 6 ص 180): حَدَّثَنَا هُوَسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهَلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدَنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: « أَنْ تَطْعُمَهَا إِذَا طَعَمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوْ اكْتَسَبْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تَقْبَحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ »، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " وَلَا تَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ: قَبِيحٌ اللَّهُ "

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذُرُ، قَالَ: « أَنْتِ حَرِيكَ أُنِي شَيْتٌ، وَأَطْعُمَهَا إِذَا طَعَمْتَ، وَاكْسُمَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَقْبَحِ الْوَجْهَ، وَلَا تَضْرِبِي ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ « تَطْعُمَهَا إِذَا طَعَمْتَ وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ »

هذا حديث حسن. وهو يدور على حكيم بن معاوية، وهو حسن الحديث.

وقد أئزم الدارقطني البخاري وهسلما أن يخرج حديث أبي قزعة سويد بن جبير الباهلي عن حكيم عن أبيه، كما في "الإلزامات" (برقم 70)

* وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج 4 ص 447): حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: " تَطْعُمَهَا إِذَا طَعَمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تَقْبَحِ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ " "

وأبو قزعة هو سويد بن جبير

* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 5 ص 2): حَدَّثَنَا أَبُو كَاهِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ "

هذا حديث حسن. وأبو كاهل هو مظفر بن مدرك، وحماد هو ابن سلمة

ظهر يوم الاثنين 15 صفر 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون